ولا تشاط[1] بدون السعر منسأة[2] إلى الصراب[3] إذا هاج الغلا كربا
ولا الوقوفات والأحياس[4] يأخذها بالعلم صاحب زهد ألزم الأدبا
ولا الجدال ولا الكبر العنيف ولا الإدهان عند ذوي الجاهات والنقبا
ولا مدارس أهل الظلم حل لكم تزاحمون عليها للغنى طلبا
وتأخذون عليها السحت كيف وذا يكتال حرصاً وهذا يستعد جبا
ويطلقون حكومات[5] بجورهم على الرعية لم يرضوا بها رَهَبا
ويُعْصَر الرجل المسجون أخدعة[6] حتى يضج وكعباه ليلتهبا
ويقصدون به القاضي فينطقه أقرر، وكل مقال قاله كُتِبا
وكيف إقرار من إن لم يُقر مُضِيْ به إلى القيد والمعصار أو ضربا
والله يعلم والقاضي وكاتبه وشاهداه بأن الحكم قد قُلِبا
يحل إذ علم القاضي حقيقته حكمٌ عليه وأرش الجرح ماذهبا
وكالحلال كِرا الدينار عندكم والله يعلم حقاً أن ذاك رِبا
أما الطلاق فألف مثل واحدة وما أتى عن نبي الله فيه نبا
ومرَّتان يقول الله مانسخت إما تمسك بعد الزوج أو رغبا
أحكم ربكم التأويل يبطله ماذا العويص يزيل الحق إذ وجبا

---

(١) تُشاط : تُفَرَّق وتُوزَّع .

(٢) منسأة : مؤجلة ، أي أنه لا يتم عند الغلاء تأجيل قية الضروريات وإنما يجبر المحتاجون على دفع قيمتها حالاً .

(٣) الصراب : هو وقت جني المحصول .

(٤) الوقوفات : ممتلكات الوقف ، والأحياس : المخلوط ، والرديء .. فيكون ذلك كناية عن أكل الأموال الباطلة .

(٥) يقصد بالحكومات : العسكر الذين يرسلونهم لإرهاب الرعية .

(٦) الأَخْدَعان مثنى الأَخْدَع : عرقان في صفحتي العنق قد خفيا وبَطَنا ، يقال : لأقيمن أَخْدَعَيْك أي لأُذهبن كِبْرَك ، ويقال : فلان شديد الأخدع : كناية عن العتو والشدة .